تفسير السلوك الإجرامي في نطاق علم النفس الجنائي
(نظريتي التفسير النفسي، والتفسير النفسي الاجتماعي)

Interpretation of criminal behavior within the scope of criminal psychology (Theories of psychological interpretation, and psychological an social interpretation)

الحسين عمروش*

مخبر البحث: السيادة والعولمة - جامعة يحي فارس بالمدية (الجزائر)، amrouche.elhoucine@univ-medea.dz

تاريخ الاستلام: 2021/08/16، **تاريخ القبول:** 2021/11/04، **تاريخ النشر:** 2021/12/22

ملخص: يرتكز علم النفس الجنائي على فهم الظاهرة الإجرامية من خلال تطبيق نظريات تفسير السلوك الإجرامي في التحقيقات الجنائية، سواء كان تفسيرا نفسيا (نظرية أنماط التفكير الإجرامي، نظرية اضطراب الشخصية، نظرية التحليل النفسي، نظرية التفسير السلوكي، نظرية عقدة النقص، نظرية الانطواء الذاتي)، أو تفسيرا نفسيا اجتماعيا(الارتباط الاجتماعي، نظرية التعلم، والمصدات الماصة، نظرية الوصم الإجرامي)، وهذه التفسيرات ستساهم في تحليل نفسية المجرم في نطاق المنظومة الجنائية والاجتماعية.

الكلمات المفتاحية: السلوك الإجرامي، علم النفس الجنائي، التحقيقات الجنائية، علم النفس التطبيقي، اضطراب الشخصية، الوصم الإجرامي.

Abstract: Criminal psychology is based on understanding of the criminal phenomena by applying theories of interpretation of criminal behavior in criminal investigations , whether Psychological interpretation (criminal thinking patterns theory, personality disorder theory, behavioral interpretation theory, inferiority complex theory , austism introductions theory), Or it was a psychosocial interpretation (social association theory, learning theory, absorbent fenders theory, criminal stigma theory).These explanations will contribute to the analysis of the psyshe of the criminal within the criminal and social system.

Keywords: Criminal behavior, Forensic Psychology,Criminal Investigations, Psychologie Appliquée, Personality disorder, Criminal stigmatization.

* المؤلف المرسل

مقدمة:

بداية، يجب التأكيد على أن الجريمة كسلوك اجتماعي سلبي نقل من مركز الإباحة إلى مركز التجريم، مرتبط أولا بالمتسببين بهذه الأفعال سواء كانت إيجابية (فعل يمنع القانون القيام به)، أو سلبية (الامتناع عن القيام بفعل يأمر القانون القيام به) ، كما يرتبط بالأشخاص الذين يقعون ضحايا هذه التصرفات، بالإضافة للمجتمع الذي يعتبر مثل هذه التصرفات مضادة للمجتمع من جهة، ومن جهة أخرى يعتبر أن المجتمع يتحمل جزءا من المسؤولية باعتباره عجز عن احتواء العناصر التي وقعت في الجريمة وسلكت قنوات غير شرعية هددت استقرار السلام الاجتماعي.

ترتكز أهمية تفسير السلوك الإجرامي في نطاق علم النفس الجنائي باعتباره من فروع علم النفس التطبيقي القائم على فهم الظاهرة الإجرامية وسلوك الجناة من خلال تطبيق نظريات تفسير السلوك الإجرامي في التحقيقات الجنائية (التفسير العضوي البيولوجي، والتفسير الاجتماعي، والتفسير النفسي، والتفسير النفسي الاجتماعي، والتفسير التكاملي)، كما تتعزز أهميته في مختلف التفسيرات والتحليلات المقدمة من مختلف المدارس الفقهية المتخصصة بدراسة المجرم وسلوكياته الخارجة عن القانون في نطاق المنظومة الجنائية والاجتماعية.

نحاول من خلال موضوع تفسير السلوك الإجرامي في نطاق علم النفس الجنائي، وبالتركيز على نظريتي التفسير النفسي، والتفسير النفسي الاجتماعي على فهم العوامل النفسية التي تدفع المجرم إلى ارتكاب الجريمة مرتبط بفهم مراحل تكون الشخصية الإجرامية من جهة، ومن جهة أخرى تحديد مظاهر السلوك المترتب عنها، مع التأكيد على أن فهم أصل ومضمون الجريمة وأسبابها، مرتبط بفهم عقلية الفرد الذي يقع في فخ الجريمة، وبالتبعية تحديد معالم المنظومة القانونية، والجنائية والعقابية، بالإضافة لوضع قواعد وأنظمة خاصة بتأهيل وإصلاح الجاني وإعادة إدماجه مجتمعيا، ويهتم هذا العلم كذلك بدراسة الظواهر النفسية لمختلف المساهمين في سير الدعوى الجنائية، بدءا بالمتهمين، والمحامين، وقضاة التحقيق، وأعضاء النيابة، والشهود والخبراء، وبالقضاة، بالإضافة لصانعي القانون.

من خلال ما سبق، سنحاول الإجابة على الإشكالية التالية: كيف ساهم علم النفس الجنائي من خلال نظريتي التفسير النفسي والتفسير النفسي الاجتماعي في فهم الظاهرة الإجرامية وتفسير السلوكيات الخارجة عن القانون؟ إذا علمنا أن تركيزنا على هاتين النظريتين لا يعبر بالضرورة المطلقة عن فكرة حتمية العامل النفسي في تفسير السلوك الإجرامي فقط، إذ ندرك تماما أن الجريمة كظاهرة لا تعدوا سوى نتيجة تفاعل عدة عوامل بيولوجية، ونفسية، واجتماعية، واقتصادية، وثقافية، ودينية، وسياسية، وطنية كانت أو دولية، كل هذه العوامل ستشكل الفهم الصحيح للظاهرة الإجرامية.

وللإجابة على الإشكالية المطروحة سابقا، سيتم التركيز على منهجين رئيسيين، المنهج الوصفي، ومنهج تحليل المضمون وهذا من خلال تحديد أهم النظريات النفسية والنظريات النفسية الاجتماعية التي ساهم روادها في تفسير السلوك الإجرامي، والذي سيسهم في تحديد معالم السياسة الجنائية والسياسة العقابية للدولة؟

وعن خطة الموضوع محل الدراسة فترتكز على ثلاثة محاور أساسية، في المحور الأول سيتم التطرق لعلم النفس الجنائي ومركزه من فروع العلوم المشابهة، ثم للتفسير النفسي للسلوك الإجرامي في محور ثان، أما في المحور الثالث سيتم عرض أهم نظريات التفسير النفسي الاجتماعي للسلوك الإجرامي.

المحور الأول: علم النفس الجنائي ومركزه من فروع العلوم المشابهة

يرتبط علم النفس الجنائي مع العديد من العلوم الأخرى المشابهة له، أو على الأقل العلوم التي تتحد معه في مضمون الدراسة، أو نطاقها وبالخصوص في سياق المجتمع والعلاقات بين أفراده.

1- تعريف علم النفس الجنائي

يعد علم النفس الجنائي (Forensic Psychology) فرعا تطبيقيا لعلم النفس، يركز على: " دراسة حالات الشذوذ النفسي عن المعايير الاجتماعية المتفق عليها قانونا وعرفا، حيث يدرس السلوكيات الإجرامية من خلال أصل الجريمة وشخصية المجرم، قصد مساعدة وكالات إنفاذ القانون ونظام العدالة الجنائية على التعامل مع الجريمة والمجرمين، من خلال تفسير السلوك الإجرامي أثناء سير التحقيقات الجنائية، وفهم أسبابه وعوامله، بالإضافة لأهم الآليات الوقائية والعلاجية والإصلاحية الملائمة مع الجريمة المرتكبة ومع شخصية المجرم ، قصد حماية حقوقه في المراحل السابقة على القبض، وفي المراحل السابقة على الحكم، وفي مرحلة الحكم، وفي مرحلة التنفيذ العقابي، للوصول في النهاية لعقوبات لها دور في الدفاع الاجتماعي" .

كما يعد علما يهدف: "لإنتاج وتطبيق المعرفة النفسية ونتائج البحث في أنظمة العدالة الجنائية والمدنية، ليشمل أيضا الممارسات العيادية في الإرشاد ونشاطات البحث والأكاديميين العاملين في سياقات متعددة" (**Curt R.Bartol,Anne M.Batrol، ترجمة: د. ذياب البداينة ود. خولة الحسن– مقدمة في علم النفس الجنائي: البحث و التطبيق ، 2016**)، كما عرف على أنه: " علم يرتكز على تأهيل وإصلاح الجاني، ودراسة أسباب السلوك الإجرامي للتحكم فيها كما يهتم بسيكولوجية صانع القانون ومنفذه والظروف التي يتم فيها سن القوانين وتطبيقها وتطوير هذه القوانين بهدف العلاج والتقليل من الجريمة". **(العيسوي ، اتجاهات جديدة في علم النفس الجنائي، 2004)**

وفي نفس السياق أعتبر فرعا من فروع علم النفس التطبيقي، يهتم: " بدراسة العمليات النفسية للسلوك الإجرامي والعمل على فهمها، ومعرفة الدوافع المختلفة في إحداث الجريمة، للوصول إلى القوانين والمبادئ العامة لأنماط السلوك المضادة للمجتمع من أجل إصلاح الجاني أو علاجه ".(**الزعبي ، 2011، ص20**)

بالإضافة إلا أن علم النفس الجنائي يرتكز على: " فحص ودراسة عقلية ونفسية لسلامة مرتكب الجرم، عله يكون من المرضى النفسيين أو المجانين سواء أكان هذا الجنون عارضا أم غير عارض، وسواء أكانت الحالة النفسية التي أرتكب فيها الفعل الإجرامي سيئة للغاية أم لا ". **(بن الطيب الخماسي ، 2004، ص 97)**، كما عرف علم النفس الجنائي بأنه: " العلم القائم على جمع المعلومات من مختلف المصادر وبالتنسيق مع العديد من الخبراء من قضاة، ورجال درك، وشرطة، ومحامين، مربين ومساعدين اجتماعيين، ومرشدين تربويين حول الجريمة وظروف ومكان ارتكابها، بغية إنشاء صورة آلية عن شخصية المجرم ". **(المفرج، 2016، موقع: www.anfasse.org)**

وعرف أيضا بأنه: " أحد فروع التطبيقية لعلم النفس القائم على تطبيق المعارف السيكولوجية في ميدان الجريمة، وهذا من خلال تفسير السلوك الإجرامي والمسؤولية الجنائية التي تكمن خلف جرائم الكبار وانحراف الأحداث، ومدى جدوى العقوبة وعدالتها في الفعل الجنائي، بالإضافة لسيكولوجية المجرم ومدى مسؤوليته عن جريمته وأنجع الوسائل لعقابه أو علاجه". (**إنصورة ، 2015، ص26**)

عرفه كذلك بأنه : "علم يختص بدراسة الظواهر النفسية لمختلف المساهمين في سير الدعوى الجنائية، بدء بالمتهمين، والمحامين، وقضاة التحقيق، وأعضاء النيابة، والشهود والخبراء على اختلافهم، وانتهاء بالقضاة" **(البهجي، والمصري، 2013، ص185)** كما عرفه لاغاش (Lagach) بأنه: "العلم الذي يتناول السلوك الإجرامي تناولا سيكولوجيا فهو يستخدم طرق كبيرة للتناول في علم النفس المعاصر، حيث تتم دراسة السلوك الإجرامي كما يتبدى للملاحظ دون تدخل بتغيير- لأن السلوك الإجرامي لا يمكن إحداثه بطرق تجريبية- بالاعتماد على الدراسات الإحصائية ومقارنته بالعينات المتماثلة، بالإضافة للدراسة

المتعمقة للحالات الفردية (دراسة استجابات شخصية)، وبجوانبها المختلفة في بيئة معينة، وكذا استخدام أساليب الملاحظة والمقابلة والاختبارات السيكولوجية المقننة. (**الداهري ، 2011، ص27)**

كذلك عرف علم النفس الجنائي حسب الدور الذي يقوم به علماء النفس الجنائيين، حيث أعتبر بمثابة: " علم لتنميط الجناة، بمعنى وضع كل ما يتعلق بشخصية الجاني وتاريخ إجرامه في ملف شخصي خاص، وهذا كوسيلة لمساعدة هيئات إنفاذ القانون على القبض عليه" .(**علم النفس الجنائي...كيف يساعد التحليل النفسي في حل أعقد الجرائم؟، 2019، موقع ساسة بوست: https://www.google.fr/amp/s/www.sasapost.com**) ، وعلم النفس الجنائي كذلك: " هو ذلك الفرع من علم النفس الذي يركز في دراساته على المجرم قبل وبعد ارتكابه السلوك الإجرامي، وهذا لتفهم نفسية الجاني ودوافعه ووضع برنامج للعلاج النفسي" **(غنام ، 2015، ص32)**

2- **مركز علم النفس الجنائي من فروع العلوم المشابهة**

بخصوص ارتباط علم النفس الجنائي بفروع العلوم الأخرى، يتأكد لنا أن هذا العلم كما ذكر سابقا فرع من **علم النفس (psychology)** الذي يرتكز على دراسة العمليات العقلية من خلال قدرات العقل على إدراك الأحاسيس وتحديد نمط الشخصية البشرية من ناحية عناصرها، ونموها، ودرجة تكيفها مع المحيط الاجتماعي أو الحضارة التي تنشأ فيها أو تتعامل معها **(عطوي, 1993, ص56)** (**الهسنياني، وخضر المعماري ، 2012، ص27)**، كما يعمل هذا العلم على دراسة الأمراض والاضطرابات النفسية وتشخيصها وتأثيراتها على الشخصية الإنسانية وعلى السلوك البشري(**الجبالي ، 2006، ص3, 4.**)

ومن الناحية التقنية يعد علم النفس الجنائي من **فروع علم النفس التطبيقي(Psychologie Appliquée)**، والذي يدرس تطبيق القوانين النفسية التي توصل إليها علماء النفس في مواضيع البحوث المختلفة، من خلال التركيز على الفروق الفردية الموجودة بين الناس من ناحية، ثم على النفس الإحصائي أو القياسي من ناحية أخرى(**رينيه بينوا- ترجمة: زيدان، قلاده، راجعه وقدم له: غنيم ، بدون سنة (السنة الأصلية للكتاب 1954)، https://www.noor-book.com**)، ومن هنا يعد علم النفس الجنائي من فروع علم النفس التطبيقية الذي يدرس أسباب الجريمة، ودوافعها، ووسائل مكافحة الانحراف، ووضع السياسة العقابية التي تهدف لإصلاح الفرد.(**الزويني، 2016، http://www.uobabylon.edu.iq/uobColeges/lecture.aspx?fid**)

ويرتبط علم النفس الجنائي كذلك **بعلم نفس الشواذ (Abnormal Pschology)**، حيث يشتركان في دراسة طبيعة السلوكيات المنحرفة، والتي لا تأخذ بعين الاعتبار قيم المجتمع وعاداته، فهو العلم الذي يركز على تفسير السلوك الشاذ من خلال تعلم أنماط منحرفة من السلوك، وتأثير الأمراض النفسية على سلوكيات الأفراد من العصاب (القلق، والوسواس القهري، والهستيريا)، والاضطرابات السسيوباتية (الجناح المزمن/عدم الإحساس بالندم أو الشعور بالذنب، والاعتماد على العقاقير/الإحباط والاتكالية، والانحرافات الجنسية/كالمثلية الجنسية والاستعراض الجنسي، والنظر الجنسي)، والذهان(الاكتئاب، والهوس/الانتشاء وجنون العظمة والتطرف في الوجدان، والفصام) .(**كاشدان، ترجمة: د. أحمد عبد العزيز سلامة، مراجعة: د. محمد عثمان نجاتي ، 1984، ص ص 16، 17)** (**المجذوب ، 2014،repository.uofd.edu.sd**)

يرتبط علم النفس الجنائي أيضا **بعلم النفس الشرعي** (Forensic Psychology) القائم على أشخاص محترفين يقومون بدراسة سلوك وأفكار المجرمين، ويساهمون بحكم تخصصهم في مساعدة ضباط الشرطة والعاملين بالسجون للتعامل مع ضغوط عملهم عبر فهم الأساس النفسي لسلوك المخالف للقانون، وصياغة النتائج النفسية باللغة القانونية بخصوص تقييم مصداقية الشهود، وتحليل عقلية المشتبه بهم، والجوانب السلوكية والاجتماعية في إجراءات المحاكمة ووصول هيئة المحلفين لقرارها،

وتقدير مخاطر العود الإجرامي، ومراعاة جدوى عملية إعادة التأهيل **(علم النفس الجنائي، 2019، https://www.google.fr/amp/s/www.sasapost.com)** (كانتر، **ترجمة: ضياء وراد، مراجعة: محمد فتحي خضرر، 2014، ص ص 10، 11، https://www.hindawi.org/books/82041629/)**، كما يرتبط علم النفس الجنائي **بعلم النفس السلوكي** (Behavioral Psychology) من خلال اختصاص هذا الأخير بدراسة وفهم الوظائف العقلية وأنماط سلوك الفرد أو مجموعة أفراد أو جماعات، والإسهام في تحديد أساليب العلاج النفسي والتأهيل.**(علم النفس السلوكي ، الأكاديمية العربية البريطانية للتعليم العالي،www.abahe.uk)**

يرتبط كذلك **بعلم النفس المرضي (Psychopathology)** الذي يركز على دراسة الأمراض والاضطرابات النفسية التي تؤدي إلى عجز في أداء السلوك السوي سواء انحرافات سلوكية أو لاأخلاقية موجهة ضد المجتمع. **(علم النفس المرضي، أكاديمية علم النفس: https://acofps.com/vb/61638.html) (مقدمة في علم النفس المرضي، موقع:https://fac.ksu.edu.sa)**

كما **لعلم نفس الشخصية** (Personal psychology) علاقة مع علم النفس الجنائي، باعتباره يدرس تحليل طبيعة شخصية الأفراد وتأثيراتها على طبيعة السلوك كجزء من المحيط الموجود حولهم، ومعرفة مدى تأقلمهم مع كافة المؤثرات الخارجية **(خضر، 2016، https://mawdoo3.com)**، ولعلم النفس الجنائي علاقة أيضا **بعلم نفس الجريمة** (the criminological Psychology) الذي يدرس الجريمة كفعل إنساني يقوم به الفرد ويتحمل مسؤولية العواقب المترتبة عنه بوجود الحرية والإرادة والاختيار، فالجريمة بهذه المفهوم سلوك معادي بسبب حلل غريزي، وفي أحيان أخرى هو فعل لا إرادي ناجم عن مكبوتات نفسية وصراعات انفعالية. (**R. Hollin, 2013, https://www.routledge.com/Psychology-and-Crime-An-Introduction-to-Criminological-Psychology/Hollin/p/book/9780415497022)**

كما يرتبط علم النفس الجنائي **بعلم النفس الصحي (Health Psychology)** الذي يعد علما قائما على دراسة مدى تأثير العوامل النفسية والسلوكية في الحفاظ على صحة الأفراد من جهة، ومن جهة أخرى إيضاح أسباب إصابتهم بالمرض، لتحديد كيفية مساعدة المرضى على التكيف بنجاح مع مرضهم والشفاء منه **(أحمد محمد شويخ ، 2012، https://www.abjjad.com)**، مع العمل على تحسين نظم الرعاية الصحية، ووضع قواعد للسياسة الصحية. **(تايلور، ترجمة: درويش بريك، ود. شاكر داود ، 2008، ص36، 37)**

المحور الثاني: التفسير النفسي للسلوك الإجرامي

السلوك الإجرامي ما هو إلا خلاصة لتفاعل العديد من العوامل، ومنها العوامل الناجمة عن مظاهر النشاط النفسي غير المتوازن**(خلفة، مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية، العام الرابع، العدد 36، مركز جيل البحث العلمي، 2017، ص92، موقع: https://jilrc.com)**، وبهذا المفهوم ترتكز نظرية التفسير النفسي على أن السلوكيات الإجرامية محصلة لخصوصية الشخصية المميزة للمجرم، والتي تعكس نمط تفكيره، أو اضطراب شخصيته، أو لاختلال في النظم الأساسية المكونة لشخصيته، أو نتيجة تباين في سلوكه، أو لفتور الغرائز السامية بسبب اعتلاله النفسي، أو لشذوذه الغريزي **(العبيدي، ص13، موقع: www.creativity.ps)**، والذي بسبب ذلك سينحرف عن السلوك السوي، وتكون أفعاله مضادة للمعايير

الاجتماعية والثقافية داخل المجتمع(**خير الله عودة، مجلة الآداب، 2014، ص 391، موقع: www.iasj.net**)، لذا سيتم التطرق لبعض النظريات التي تجسد التطبيق العملي للتشخيص النفسي المساهم في حل الجرائم.

1- نظرية أنماط التفكير الإجرامي: أقرها الدكتور ستانتون إي سامينوف **(Stanton E.Samenow)(ساهم كخبير في السلوك الإجرامي من خلال بحوثه في التعمق داخل العقل الجنائي لفهم الجانب المظلم من السلوك البشري، وعمل كخبير استشاري وشاهد خبير في المحاكم وفي مكتب التحقيق الفيدرالي الأمريكي، والمدارس العامة (فلوريدا) ،ومكتب السجون الفيدرالي، www.psychologytoday.com/intl/experts/stanton-e-samenow-phd)** والدكتور **(Samuel Yochelson)** مفادها أن للمجرم طريقة مختلفة للتفكير بسبب نمطه المتفرد (تفكير شاذ بالمقارنة مع التفكير المسئول)، حيث يعتقد المجرم أنه استثنائي ، وأن لا أحد يملك نفس أفكاره، ولا يمكن لأحد أن يفهمها، و هذا بسبب عزلته التي فرضها على نفسه،وسريته الواسعة، ومناورته المستمرة لكسب ميزة، إذ لا يعرف الآخرون من هو أو ما هو عليه، وهذا ما يجعله فريدا من نوعه لأنه تمكن من التغلب على الآخرين والابتعاد بأكثر مما يدركه أي شخص، وبهذا فهو يعتقد أنه سيد الخداع، للدرجةالتيلاتسامح مع الخلاف لأنه أكثر ذكاءً وعلمًا، ونادرًا ما يقبل المشورة لعدم حاجته إليها بسبب إحساسه الدائم بالتفوق، فهو لا يرى حاجة لإثبات أي شيء لأي شخص، وما يزيد من خطورة هذا التفرد هو أن المجرم يعتقد أنه غير ملزم بقيود أخلاقية أو قانونية.

(E. Samenow , 2019, https://www.psychologytoday.com/intl/blog/inside-the-criminal-mind/201908/the-criminals-sense-uniqueness) (Stanton (https://www.ark.no/boker/Samuel- ,E.Samenow , CriminalPersonality Yochelson-Criminal-Personality-9781461631163)(Samuel Yochelson, Stanton Samenow, A JASON ARONSON BOOK, ROWMAN LITTLEFIELD PUBLISHERS,INC)

وفي نفس السياق، للمجرمين نظرة إلى العالم تتميز جزئياً بحججهم وتوقعاتهم غير الواقعية على أنهم أفضل من الآخرين، ويعرفون أكثر من غيرهم، ويجب أن يتصرف الناس بالطريقة التي يتوقع المجرمون منهم، وشعورهم باستحقاق الحصول على الأشياء ما داموا يرغبون فيها، وأن ما يقومون به صحيح بغض النظر عن آراء الآخرين، وكلما خطط له المجرم يجب أن يتحول بالضبط بالطريقة التي يريدها .

وفي حالات معينة يغرق المجرمون في يأس دائم عندما لا يمنحهم الآخرون التقدير والوضع الذي يعتقدون أنهم يستحقونه، وفي الحالات لأكثر تطرفًا، قد يتخذ المجرمون خطوات جذرية لإخراج أنفسهم من هذا العالم غير المرضي وإنهاء حياتهم لاعتقادهم أنه من الأفضل عدم التواجد على الإطلاق في هذا العالم بدلاً من الرضوخ لشروط الآخرين.

(Depression" and the Criminal: An Overview, "Takemy crime away, and " youtakemy world away", PostedApr 08, 2019, https://www.psychologytoday.com/intl/blog/inside-the-criminal-mind/201904/depression-and-the-criminal-overview)

2- نظرية اضطراب الشخصية: أقرها **نيتزل (Neitzel)** والذي أكد على ارتباط ارتكاب الجرائم باضطراب شخصية الشخص الذي بات مجرما، وهذا ما يجعله في حالة صراع دائم مع المجتمع بسبب عدة دوافع ناجمة عن الحساسية البالغة والارتياب

والرهاب وفقدان الثقة بالآخرين، والميل للوم غير المبرر، او انعدام الرغبة في العلاقات والولاء والانتماء للأفراد أو للجماعات أو لقيم المجتمع، أو سوء عملية تنشئته الاجتماعية، ويكون اضطراب شخصية المجرم كذلك بسبب ضعف الضمير، و السلوك العدواني العنيف مع عدم الشعور بالذنب وعدم تحمل المسؤولية ، مع الأنانية وتجاهل حاجات ومشاعر الآخرين وتكرار انتهاك حقوقهم.(**حسي، 1999، ص10) (حلاسة، 2016، ص17) (عكاشه www.mayoclinic.org/ar/diseases-conditions/personality-disorders/symptoms-causes/syc-20354463**

3- نظرية التحليل النفسي (Psycho-analysis): أقرها **سيغموند فرويد (Sigmund Freud)** والتي أبرزت أهمية الجانب اللاشعوري أو غير الواعي في بناء الشخصية الإجرامية (**المراغي ، 2018، ص112**)، فالسلوك الإجرامي مرتبط بعدم التوازن في النظم الأساسية المكونة للشخصية الإنسانية(**تتنوع الشخصيات غير المتوازنة منها : الشخصية السيكوباتية، وهي الشخصية المعتلة نفسيا، وغير الناضجة انفعاليا، وغير القامعة لرغباتها، وغير المحترمة للانماط المقبولة اجتماعيا، والشخصية التجنبية، وهي الشخصية القلقة بشكل دائم، والحساسة جدا للنقد، والتي تتجنب الاحتكاك بالآخرين، وكذا الشخصية الاعتمادية، وهي الشخصية غير الواثقة بقدراتها في اتخاذ القرارات، أو القيام بعمل، والشخصية الشكاكة، وهي الشخصية التي تكون علاقاتها محدودة بسبب شكها الدائم بالآخرين، وردة فعلها المبنية على الانتقام بسبب التوجس من أي إشارة أو كلمة أو فعل صادر من الآخر، بالإضافة لشخصية الوسواسية، وهي الشخصية التي تبحث عن المثالية المبالغ فيها في أعمالها أو تصرفاتها أو علاقاتها، والشخصية الانعزالية، وهي الشخصية غير الآبهة بالآخرين، ولا تقيم علاقات اجتماعية، وأيضا الشخصية الانعزالية غريبة الأطوار في تفكيرها، أو كلامها، أو مفرداتها، أو علاقاتها، أو بحياتها، والشخصية المضادة للمجتمع، وهي الشخصية عديمة الضمير، المتعدية على الأخلاق والقوانين، لتحقيق مصالحها الخاصة على حساب مصالح الآخرين، وأيضا الشخصية الحدية، وهي الشخصية التي لا تطيق الوحدة، والمندفعة والمتهورة في صرف المال، أو الدخول في علاقات محرمة، أو حوادث المرور، أو الكل بنهم، أو الإحساس بالملل والفراغ، والشخصية الهستيرية، القائمة على جذب الاهتمام، وسلوك طريق الإغراء ولفت الانتباه داخل المجتمع- محمود عطاء الله ، 2016، ص113- 117**)، وعلى هذا الأساس فالسلوك الإجرامي سلوك مضاد للمجتمع، ومرتكبه لا يختلف عن الشخص المريض الذي هو بحاجة للعلاج والرعاية (**محمد شكري، 1993، ص ص 102، 103، موقع: www.ncys.ksu.edu.sa**)، وتشمل هذه النظم والضوابط :

- الهو(Id)، تمثل الذات الدنيا المشكلة للأنانية غير العقلانية واللاشعورية، والرغبات البدائية، والغرائز الشهوانية، والروح البهيمية التي تمثل الدوافع الفطرية غير المقيدة ، والتي لا تعترف بعقل أو منطق أو قيمة، تستلزم إشباع اللذة وفق أساليب غير مقبولة اجتماعيا.(**عبد العالي موسى المرشدي، 2016، http :law.uobabylon.edu.iq/lecture.aspx?fid=7&lcid=48203**) (**السباعي، 2006، http://wata.cc/forums/showthread.php?1341-%D8%A7**)

- الأنا الأعلى (Super-ego)، يمثل القوى الأخلاقية أو الصورة المثالية أو المظهر السامي للنفس أو الضمير الحي، يشتمل على مجموعة من القيم والمعتقدات والمعايير والمبادئ المكتسبة، فوظيفة الضمير مراقبة العقل ومحاسبته عن أي توجه نحو إشباع النزعات بطريقة بدائية ويرشده إلى الطريق المتزن لإشباع هذه الرغبات بطريقة مشروعة تتفق القيم السائدة. (**بوالمين، 2008/2007، ص67) (النظريات العلمية في تفسير الظاهرة الإجرامية، 2008، www.f-law.net/law/threads/10645-%D8%A7%D9%84%D9)**

- الأنا(Ego)، يشكل القوى العقلانية المدركة ، و يتسم بأنه واقعي، يكبح جماح الذات، ويوفق بين الهو (غير العقلاني الغريزي) والأنا العليا (المسرف في المثالية) وبين متطلبات العالم الخارجي. (**خلفة ، مرجع سابق، ص93) (بوالمين، 2008، ص67) (فيصل مبارك محي الدين، 2017، ص62**)

وبهذا المفهوم فإن تكامل الشخصية واتزانها مرتبطان بتنظيم الصراع الناشئ بين القوى الثلاث للشخصية، فإذا نجح الأنا في مواجهة ضغوط الهو، مع التوفيق بين الهو ومتطلبات العالم الخارجي كانت الشخصية سوية ومتزنة، وإن فشل في الرقابة والتوجيه والردع اختل توازن الشخصية لتصبح شخصية عدائية والسلوك منحرف في صور وأشكال ودرجات مختلفة ، ومن هنا يتولد الشعور بالذنب، والتحرر منه يتطلب تحمل ألم العقوبة. (**بوالمين، 2008، ص68) (قدي ، مرجع سابق)**

وعلى هذا الأساس فالصراع العقلي الذي ينشأ بين عوامل الإبداع (الغرائز الإنسانية) وعوامل الهدم (عصا المجتمع التي تلوح ضد كل من يفكر في الخروج عن قيمه الأدبية والخلقية المتفق عليها) مرتبط بالتحديد بقدرة الإنسان على التأثير والتأثر مع الغير ومع تراكمات النفس وإغراءات العالم الخارجي، هذا الأمر قد يوقع الشخص في عقد مختلفة تعكس حيلا دفاعية لا شعورية تهدد اتزان شخصيته. (**خلفة ، المرجع السابق، ص94**)

- عقدة أوديب، مرتبطة بتعلق الابن الذكر لا شعوريا بأمه تعلقا جنسيا مصحوبا بالغيرة والكراهية لوالده الذي يراه منافسا له في حب أمه، وفي نفس الوقت حب الأب لابنه، لذا ينشأ لدى الطفل صراع نفسي بين مشاعر الكره ومشاعر الحب للأب، وفي حال لا تقوم الأنا بأداء وظيفتها في تطويع هذا الشعور لدى الابن بما يتفق مع القيم الدينية والأخلاقية يتمرد الولد على والده. (**البهجي، المصري، 2013، ص247) (عبد العالي موسى المرشدي، 2016، http :law.uobabylon.edu.iq/lecture.aspx?fid=7&lcid=48203**

- عقدة الذنب، تظهر هذه العقدة بعد استعادة الأنا العليا قوتها عند ارتكاب الشخص الجريمة، وتعمل على تأنيبه من خلال صحوة الضمير لديه، ولكن عندما يسيطر على الانسان الشعور بالذنب بسبب المغالاة في توبيخ الوالدين للطفل، سيؤدي بالتدريج لخلل في جانبه المثالي، ومع مرور الوقت تسيطر عليه مشاعر الخطيئة المبالغ فيها، وهذه الحالة قد تكون من أقوى البواعث على الإجرام. (**عبد العالي موسى المرشدي، 2016، http :law.uobabylon.edu.iq/lecture.aspx?fid=7&lcid=48203**)

- عقدة النقص، صورة رمزية للتعبير عن المشاعر والميول المكبوتة، وهذا بسبب الصراع الناجم عن إحساس الإنسان بالنقص لأي سبب (جسمي، نفسي، اجتماعي، مادي)، هذه الحالة تدفعه لتغطية هذا النقص من خلال التورط في مشاكل ومتاعب مالية أو مهنية أو عائلية أو صحية يستهدف الشهرة من جهة، ومن جهة أخرى يتعرض للعقاب بسبب هذه التصرفات مما ينجم عنه هدوء نفسيته وزوال ما عاناه من توتر. **(أحمد العزي، 2011، ص143) (البهجي، المصري، المرجع السابق ، ص248)**

- عقدة الكترا، تنشأ من تعلق البنت بأبيها تعلقا جنسيا، وما يترتب عنها من كراهية للأم وتنافس على حب الأب، وفي حال لا تقوم الأنا بأداء وظيفتها في تطويع هذا الشعور لدى البنت بما يتفق مع القيم الدينية والأخلاقية تتمرد البنت على والدتها، كأن تعتدي عليها أو تسرقها، وفي أسوأ الحالات تحصل جريمة قتل. **(المرجع نفسه ، ص249)**

كما أكد فرويد العلاقة التي تربط علاقة المختلين نفسيا بالجرائم وأنواعها، من خلال تحديده لطبيعة نفسية الأشخاص وانعكاسها على طبيعة الجرائم التي يمكن أن يتورط بها، فالشخص القلق يتصف بالاندفاع والميل للشجار، وغالبا ما يرتكب جرائم ضد الأموال، والشخص المكتئب المتصف بالتشاؤم وعدم الثقة بالآخرين وفي غالب الأحيان يحاول الانتحار، وبخصوص الشخص هوائي المزاج فهو سريع التقلب نفسيا، وغالبا ما يتورط في الدعارة والسكر ويرتكب الجرائم العاطفية.

أما الشخص الموسوس فهو المتردد قد يتورط في جرائم الامتناع عن القيام بأفعال يطلب القانون القيام بها، وعن الشخص المتخوف غير المطمئن بشكل دائم فهو دائما منعزل اجتماعيا، ويتورط الشخص الطموح في الكذب والادعاء وانتحال الشخصية والتغرير بالآخرين، وبخصوص الشخص الخيالي فقد يتورط في تصرفات خادشة للحياء العام والجرائم الجنسية، أما عن الانخراط في الجماعات الإجرامية تكون للأشخاص ضعيفي الإرادة، وارتكاب الجرائم الفظيعة والجسيمة يتورط فيها الأشخاص المصابين ببرود عاطفي لعدم اكتراثهم بالآخرين، وفي الأخير يتورط الشخص المتشكك في بعض التصرفات المناهضة لقواعد الأخلاق والآداب والقيم الاجتماعية**(أبو عفيفة ، 2013، ص ص 133، 134)**

4- نظرية التفسير السلوكي: أقرها **أيزنك (H.Eysenck)** ، مفادها أنه يمكن تفسير الجريمة بناء على نهج سلوكي وفقا لوصف الشخصية الإنسانية و التي تكون على ضوء عاملين رئيسيين وهما الانبساط والعصابية، وهما المسئولان عن التباين في السلوك (الانبساط- الانطواء/العصابية –الاتزان الوجداني/ والذهانية- الواقعية)، كما أكد على أن الأشخاص المنطوين حينما يصابون بالمرض النفسي يكونون عرضة لحالات المخاوف المرضية، وعصاب القلق والوساوس **(Eysenck, https://www.goodtherapy.org/famous-psychologists/hans-eysenck.html)**

5- **نظرية عقدة النقص:** أقرها العالم **(Alfred Adler)** الذي أكد على أن لعقدة النقص لدى الأشخاص الدور المتعاظم في سلوكياتهم الإجرامية، وهذا بسبب حاجة هؤلاء الأشخاص إلى جذب اهتمام الآخرين وتعويض ما يشعرون به من مشاعر الدونية، وقد ظهر جليا عبر تتبع إحدى الفتيات المعتادة على السرقة من المحلات التجارية. **(المراغي ، 2018، ص115)** و**(السلوك المعادي للمجتمع ينظر إليه من التحليل النفسي، https://ar/sainte-anastasie.org/articles/psicologa-clnica)**

6- **نظرية الانطواء الذاتي:** أقرها العالم **(Karl Gustave Yung)**، والذي أكد على أن السلوك الإجرامي راجع لاضطراب نفسي ناجم عن طغيان الأنانية بسبب الانطواء على الذات، وينتشر هذا التفسير بخصوص المجرمين المعتادين. (**www.elbassair.com**)

المحور الثالث: التفسير النفسي الاجتماعي للسلوك الإجرامي

ربط هذا التفسير بين التفسيرات البيئية و التفسيرات الفردية، بمعنى تفعيل العلاقة بين الناس و بيئتهم الاجتماعية.

1- نظرية الارتباط الاجتماعي: يكون دافع الانحراف ساكنا لدى جميع الناس، لذلك يجب أن يتعلموا فعل العكس، حيث أقر **هايرشي (Travis Hirshi)**أن ضوابط التحكم، والالتزام، والاندماج، و الرقابة الاجتماعية على الأحداث، وضبط النفس، وتعزيز الروابط والمرافقة الاجتماعية من الآباء والمعلمين والأقران، والمشاركة في الأنشطة الاجتماعية،وقبول الأعراف الاجتماعية من المرجح أن تمنع الجنوح، وتحد من تفشي الجرائم داخل المجتمع **(J. Bernard, https://www.britannica.com/biography/Travis-Hirschi) (F.Vito,Jeffrey R.Maahs, M.Holmes,2006 ,p186) (H.LAUB- Travis,2011,p241)**، كما أقر **ريكلز (Reckless)** بإمكانية احتواء الجريمة من خلال قوة الأنا، وتحمل الإحباط والتشتت، والتوجيه الفعال للأهداف، مع ضرورة خفض التوتر، وتحديد الأدوار الاجتماعية، والتقيد بحدود السلوك، والنظام العائلي الفعال، بالإضافة لتدعيم الأفعال الإيجابية. **(البهجي، المصري، مرجع سابق ، ص291)**

2- نظرية التعلم: ماهية الآليات التي يتعلم بها المجرم انتهاك القانون، حيث أقر عالم الاجتماع الأمريكي **أدوين سوذرلاند (Sutherland Edwin)** بفكرة **الاقتران الفارقي** أو **الاختلاط الفارق** أو **الاختلاط التفاضلي** حيث يتعلم المجرم الأنماط السلوكية الإجرامية كما يتعلم الأنماط السلوكية المتناسبة مع القانون من خلال الاتصال والتخاطب والتفاعل والاحتكاك الاجتماعي(**قدي 2009، https://pulpit.alwatanvoice.com/content/print/17822.html) (بوالمين، 2008، ص90)**، بمعنى أن السلوك الإجرامي مكتسب وليس موروث، إذ أن الفرد لا يمكنه أن يرتكب جريمة دون تلقي تدريب على ارتكابها، فالجريمة لا تخلق ذاتيا بل تكتسب بالاختلاط مع العناصر الفاسدة، وقد فسر سوذرلاند جرائم أصحاب الياقات البيضاء من خلال عدم اختلاطهم بالمجرمين مباشرة، ولكنهم تعرضوا أثناء ممارستهم المهنية لمواقف إجرامية أتاحت لهم الفرصة للخروج عن ما تقتضيه واجباتهم الوظيفية **(البهجي، والمصري، المرجع نفسه، ص292)**.

3- نظرية المصدات الماصة: أقرها العالم الأمريكي **والتر ركلس (Walter C.Reckless)** حيث أقر بوجود تنظيم اجتماعي خارجي متماسك يجبر أفراده على الالتزام بالقواعد القانونية، بالإضافة لوجود جهاز مقاومة ذاتي لدى كل فرد تعصمه من الخروج عن القانون، وهاتان القوتان الخارجية (قوة القهر العام والجبر الاجتماعي) والداخلية (الضمير والالتزام والمحاسبة الذاتية) تواجهان عوامل الإغراء، وعلى هذا الأساس يسلك بعض الأفراد الطريق إلى الجريمة بينما يعزف عنه الآخرون.**(أبوعبيلة ، و أبو الملحم، و الزعارير ، 2015، ص157)**

وبهذا المفهوم كلما التزم الفرد داخل الجماعة كشخص مسئول تعمقت لديه القناعة بأهمية دوره في المجتمع ، والعكس صحيح فكلما تكونت لدى الفرد القناعة بأنه خارج اهتمامات المجتمع، ومصالحه المشروعة، وضعف الرقابة الذاتية، فلا يستطيع التكيف مع المجتمع بشكل سليم. **(البهجي، والمصري، 2013، ص294-296)**

4- نظرية الوسم الاجتماعي أو الوصم الإجرامي : أقرها العالم الأمريكي **كاي إريكسون (Kai T.Erikson)** أساسها أن الانحراف عملية اجتماعية تقوم بين طرفين الأول فعل الانحراف الصادر من الفرد الجانح وهو مدرك أن فعله مضاد للمجتمع، بسبب تعارض المصالح وتصارع القيم من جهة، والطرف الثاني رد فعل الآخرين تجاه هذا الانحراف، وهذا من خلال تصنيف أشكال السلوك على أنها خروج عن معايير المجتمع باعتبارها أفعالا غير مباحة، بمعنى أن الانحراف ليس صفة ذاتية في الفرد بل هي صفة ألصقها الآخر بهذا الفرد. **(المرجع نفسه، ص297)**

الخاتمة :

في ختام هذا المقال، تم التأكيد على أن الجريمة كظاهرة ليست سوى نتيجة حتمية لمجموعة من العوامل و الأسباب والظروف التي جعلت الفرد يسلك القنوات غير الشرعية للوصول إلى أهدافه، وفي سياق هذه الدراسة تم تبيان معالم تفسير السلوك الإجرامي في نطاق علم النفس الجنائي باعتباره من فروع علم النفس التطبيقي القائم على فهم الظاهرة الإجرامية وسلوك الجناة من خلال تركيزنا على نظريات تفسير السلوك الإجرامي، النفسية منها والنفسية الاجتماعية، فبخصوص التفسير النفسي كنظرية أنماط التفكير الإجرامي، ونظرية اضطراب الشخصية، ونظرية التحليل النفسي، بالإضافة لنظرية التفسير السلوكي ، ونظرية عقدة النقص، وكذا نظرية الانطواء الذاتي، أما عن التفسير النفسي الاجتماعي فقد تطرقنا لكل من نظرية الارتباط الاجتماعي ، ونظرية التعلم، ونظرية المصدات الماصة، بالإضافة لنظرية الوصم الإجرامي .

قائمة المراجع والإحالات:

باللغة العربية:

كتب:

- Curt R.Bartol,Anne M.Batrol، ترجمة: د. ذياب البداينة و د. خولة الحسن– مقدمة في علم النفس الجنائي: البحث و التطبيق (FORENSIC PSYCHOLOGY Research and Application)، دار الفكر ناشرون و موزعون، 2016.

- عبد الرحمان محمد العيسوي – إتجاهات جديدة في علم النفس الجنائي، منشورات الحلبي الحقوقية، 2004.

- د. أحمد محمد الزعبي- أسس علم النفس الجنائي، سلسلة المكتبة التربوية، دار زهران للنشر والتوزيع، دائرة المكتبة الوطنية، المملكة الأردنية الهاشمية، 2011.

- د. فتحي بن الطيب الخماسي- الفقه الجنائي الإسلامي (القسم العام)، الطبعة الأولى، دار قتيبة للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق-سوريا، 2004.

- د. نجاة عيسى حسين إنصورة- أساسيات وأصول علم النفس، الطبعة الأولى، النخبة للدعم الفني وخدمات النشر، دار كنوز للنشر والتوزيع، القاهرة، 2015.

- د. إيناس محمد البهجي، د. يوسف المصري، الجريمة في القانون الدولي والشريعة الإسلامية، الطبعة الأولى، المركز القومي للإصدارات القانونية، 2013.

- أ. د. صالح حسن أحمد الداهري- أساسيات علم النفس الجنائي، الطبعة الأولى، دار ومكتبة الحامد للنشر والتوزيع، المملكة الأردنية الهاشمية، 2011.

- أ.د. غنام محمد غنام- علم الإجرام وعلم العقاب، الطبعة الأولى، دار الفكر والقانون للنشر والتوزيع، مصر، 2015.

- عبد الله عطوي- الإنسان والبيئة في المجتمعات البدائية والنامية والمتطورة, طبعة الأولى, مؤسسة عز الدين للطباعة والنشر, 1993.

- أحمد عبد العزيز الهسنياني، وعلي أحمد خضر المعماري- دراسات في علم الإجرام، 2012.

- حمزة الجبالي- مبادئ علم النفس وأساليب تشخيص وعلاج المرض النفسي، 2006.

- رينيه بينوا- ترجمة: محمد مصطفى زيدان، وحلمي عزيز قلاده (كلية المعلمين بأسيوط)، راجعه وقدم له: د. سيد غنيم(كلية التربية بجامعة عين شمس) - علم النفس التطبيقي، مطبعة لجنة البيان العربي، مصر، بدون سنة (السنة الأصلية للكتاب 1954)، ص. ط، موقع مكتبة النور: https://www.noor-book.com

- تأليف: شيلدون كاشدان، ترجمة: د. أحمد عبد العزيز سلامة، مراجعة: د. محمد عثمان نجاتي- علم نفس الشواذ، الطبعة الثانية، دار الشروق، 1984، مكتبة أصول علم النفس الحديث، موقع: https://ktaab.com/books/13158551/

- تأليف: ديفيد كانتر، ترجمة: ضياء وراد، مراجعة: محمد فتحي خضر- علم النفس الشرعي (مقدمة قصيرة جدا)، الطبعة الأولى، محمد هنداوي للتعليم والثقافة، مصر، 2014، موقع: https://www.hindawi.org/books/82041629/

- تأليف: د. شيلي تايلور، ترجمة: د. وسام درويش بريك، ود. فوزي شاكر داود- علم النفس الصحي، الطبعة الأولى، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان (الأردن)، بدعم من جامعة عمان الأهلية – الأردن، 2008.

- د. الأسعدي العبيدي- دور الخصائص النفسية والاجتماعية لنزلاء المؤسسات الإصلاحية وخصائصها في تشكيل وتوجيه العملية التعليمية والتربوية ، الندوة العلمية بعنوان: " التعليم داخل المؤسسات الإصلاحية"، أكاديمية نايف للعلوم الأمنية بالتنسيق بين المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، والجهاز العربي لمحو الأمية "تعليم الكبار"، موقع: www.creativity.ps

- د. عبد الرحمان بن سعد بن عبد الرحمان آل سعود- الإجرام (دراسة تطبيقية تقويمية)، مكتبة العكيبان للنشر، 1998.

- د. أحمد عبد اللاه المراغي- الظاهرة الإجرامية (دراسة تحليلية تأصيلية مقارنة لأسباب الجريمة)، مركز الدراسات العربية للنشر والتوزيع، 2018.

د. سليمان محمود عطاء الله- علم النفس الجنائي، الرمال للنشر والتوزيع، الأكاديميون للنشر والتوزيع، 2016.

- د. صلاح أحمد العزي- دور التنشئة الاجتماعية في الحد من السلوك الإجرامي(مدخل نظري ودراسة ميدانية)، 2011.

- د. طلال أبو عفيفة- أصول علمي الاجرام والعقاب وآخر الجهود الدولية والعربية لمكافحة الجريمة المنظمة عبر الحدود الوطنية، الجندي للنشر والتوزيع، 2013.

- مصطفى عبد الله أبوعبيلة ، ومحمد حسني أبو الملحم، وأحمد إبراهيم الزعارير- مدخل إلى علم الجريمة، دار البيروني للنشر والتوزيع ، 2015.

المقالات:

- د. خلفة سارة- الجريمة من وجهة نظر التحليل النفسي (سيغموند فرويد- ألفريد أدلر نموذجا)، مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية، العام الرابع، العدد 36، مركز جيل البحث العلمي، نوفمبر 2017، موقع: https://jilrc.com

- م. د. يحيى خير الله عودة- البيئة والسلوك الإجرامي (دراسة نظرية في الانثروبولوجيا الجنائية)، مجلة الآداب، العدد108، 2014، موقع: www.iasj.net

- حسي عادل مصطفى- واقع الجريمة ومكافحة الإجرام في إمارة الشارقة، المجلد36، شرطة الشارقة، مركز البحوث والدراسات، 1999.

- د. مايسة محمد شكري- الخصائص الشخصية لدى عينة من مرتكبي جرائم النفس (الاغتصاب)، وأخرى من مرتكبي جرائم المال (التزوير)، مجلة دراسات نفسية، أبريل 1993، موقع: www.ncys.ksu.edu.sa

أطروحات ومذكرات:

- نجيب بوالمين- الجريمة والمسألة السوسيولوجية دراسة بأبعادها السوسيوثقافية والقانونية، أطروحة دكتوراه دولة، شعبة علم اجتماع التنمية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع والديمغرافيا، جامعة منتوري قسنطينة، 2008/2007.

- مؤمنة فيصل مبارك محي الدين- أزمة الهوية وعلاقتها بالسلوك الإجرامي لدى الجانحين بإصلاحية الجريف بالخرطوم، مذكرة ماجستير في علم النفس الجنائي، جامعة الرباط الوطني، ديسمبر 2017.

مواقع إلكترونية رسمية:

- مريم المفرج- قراءة في كتاب "مدخل إلى علم النفس الإجرامي لكارتين بلاتير"، 20 فبراير 2016، موقع: www.anfasse.org

- علم النفس الجنائي...كيف يساعد التحليل النفسي في حل أعقد الجرائم؟، 05 مايو 2019، موقع ساسة بوست: https://www.google.fr/amp/s/www.sasapost.com

- ابتسام صاحب موسى الزويني- فروع علم النفس التطبيقي، كلية التربية الأساسية، نظام التعليم الالكتروني، جامعة بابل 'العراق)، 07:49، 2016/12/12، موقع: http://www.uobabylon.edu.iq/uobColeges/lecture.aspx?fid

- أ. أحمد مجذوب- علم نفس الشواذ (المحاضرة الأولى/ مقدمة في علم نفس الشواذ)، كلية التربية، قسم علم النفس، جامعة دنقلا، 2014، موقع: repository.uofd.edu.sd

- علم النفس الجنائي...كيف يساعد التحليل النفسي في حل أعقد الجرائم؟، 05 مايو 2019، موقع ساسة بوست: https://www.google.fr/amp/s/www.sasapost.com

- علم النفس السلوكي ، الأكاديمية العربية البريطانية للتعليم العالي، موقع: www.abahe.uk

- علم النفس المرضي، موقع أكاديمية علم النفس: https://acofps.com/vb/61638.html

- مقدمة في علم النفس المرضي، موقع: https://fac.ksu.edu.sa

- مجد خضر- علم نفس الشخصية، آخر تحديث: 10:44، 14 فبراير 2016، موقع: https://mawdoo3.com

- د. هناء أحمد محمد شويخ- علم النفس الصحي، 2012، موقع: https://www.abjjad.com

- منى عبد العالي موسى المرشدي- التفسير النفسي للظاهرة الإجرامية، كلية القانون، شبكة جامعة بابل، نظام التعليم الالكتروني، 18:04، 2016/01/19، موقع: http :law.uobabylon.edu.iq/lecture.aspx?fid=7&lcid=48203

- أيمن كمال السباعي- النظريات النفسية في تفسير الظاهرة الإجرامية، 05:18، 2006/11/03، الجمعية الدولية للمترجمين واللغويين العرب، موقع: http://wata.cc/forums/showthread.php?1341-%D8%A7

- حيدر هشام- شرح محاضرة د. محمد أبو العلا عقيده- نظرية فرويد في التحليل النفسي (محاضرة علم الإجرام)، متفوقون حقوق عين شمس، 00:24، 29 أكتوبر 2014، موقع: https://m.facebook.com/motfwkonPage/posts

- د. سيف الدين قدي – الرعاية والخدمات النفسية والاجتماعية في مجال الانحراف والجريمة، قسم علم الاجتماع، جامعة حلب، 2009/11/02، موقع دنيا الوطن: https://pulpit.alwatanvoice.com/content/print/17822.html

- النظريات العلمية في تفسير الظاهرة الإجرامية، 2008/02/05، كلية الحقوق/ جامعة المنصورة،موقع: -http://www.f-law.net/law/threads/10645-%D8%A7%D9%84%D9

- منى عبد العالي موسى المرشدي- التفسير النفسي للظاهرة الإجرامية، كلية القانون، شبكة جامعة بابل، نظام التعليم الالكتروني، 18:04، 2016/01/19، موقع:

http :law.uobabylon.edu.iq/lecture.aspx?fid=7&lcid=48203

- السلوك المعادي للمجتمع ينظر إليه من التحليل النفسي، موقع:-https://ar/sainte-anastasie.org/articles/psicologa-clnica

- موقع: www.elbassair.com

باللغة الاجنبية:

- Stanton E. Samenow Ph.D, www.psychologytoday.com/intl/experts/stanton-e-samenow-phd
- Stanton E. Samenow ,The Criminal's Sense of Uniqueness, The cornerstone of his self-image, PostedAug 17, 2019, https://www.psychologytoday.com/intl/blog/inside-the-criminal-mind/201908/the-criminals-sense-uniqueness
- Stanton E.Samenow , CriminalPersonality, https://www.ark.no/boker/Samuel-Yochelson-Criminal-Personality-9781461631163
- "Depression" and the Criminal: An Overview," Takemy crime away, and youtakemy world away", PostedApr 08, 2019, www.psychologytoday.com/intl/blog/inside-the-criminal-mind/201904/depression-and-the-criminal-overview
- Hans Eysenck, https://www.goodtherapy.org/famous-psychologists/hans-eysenck.html
- Travis Hirschi- American criminologist, Written By: Thomas J. Bernard, https://www.britannica.com/biography/Travis-Hirschi
- Gennaro F.Vito,Jeffrey R.Maahs,Ronald M.Holmes-Criminology:Theory,Research,and Policy,JONES&BARTLETT LEARNING,2006 .
- Jonn H.LAUB- Travis Hirschi The CRAFT of Criminology ,2011.
- Clive R. Hollin, Psychology and Crime (An Introduction to Criminological Psychology), 2nd Edition, 2013, https://www.routledge.com/Psychology-and-Crime-An-Introduction-to-Criminological-Psychology/Hollin/p/book/9780415497022